

النجداوي، محمد زياد سليمان، و الطالب، غسان سالم صالح. (٢٠٢٣). أثر التكنولوجيا المالية في مؤشرات الأداء المالي في المصارف الإسلامية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1461943>

الطقاطقة، محمد أحمد سليم، و عبيدات، زياد محمد محمود. (٢٠٢٥). أثر الاستثمار في التكنولوجيا المالية في الأداء المالي والتشغيلي في البنوك الإسلامية الأردنية: الدور المعدل للحصة السوقية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1569452>



إعداد

فهد مساعد

أولاً: الطرح النظري وعمق الإشكالية

تميزت رسالة الدكتور محمد زياد النجداوي بطرح إشكالية تقليدية لكنها مهمة في سياق المصارف الإسلامية، حيث سلط الضوء على أثر استخدام التكنولوجيا المالية – مثل الخدمات المصرفية الإلكترونية والدفع عبر الهاتف – على مؤشرات الربحية. كانت المشكلة مبنية على فجوة معرفية تتعلق بندرة الأبحاث التي اختبرت العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء المالي ضمن الإطار الإسلامي، وهو مدخل جيد لكنه ظل في نطاق مباشر تقليدي.

أما رسالة الدكتور محمد الطقاطقة، فقد قدمت إشكالية أكثر تعقيداً وواقعية، إذ لم تكتف بدراسة العلاقة المباشرة، بل تناولت أثر الاستثمار في التكنولوجيا المالية على الأداء المالي والتشغيلي، مع اختبار الدور المعدل للحصة السوقية، وهو ما يعكس فهماً متقدماً لتباين أثر التقنية بين البنوك حسب حجمها وموقعها التنافسي. هذه المعالجة تعطي الرسالة بُعداً أعمق وتربط النظرية بالسياق الواقعي، خاصة في بيئة البنوك الأردنية الإسلامية.

ثانيًا: الأهداف وحدود التحليل

جاءت أهداف الرسالة الأولى واضحة ومباشرة، تركز على قياس أثر أدوات التكنولوجيا المالية على أربع مؤشرات مالية محددة (EPS، ROE، ROI، ROA) ما أعطى للدراسة تركيزًا عاليًا وسهولة في القياس. لكن هذا الحصر في الجانب المالي جعل التحليل محدودًا نوعًا ما، خاصة مع تجاهل الأبعاد التشغيلية أو السلوكية، والتي تشكل جزءًا حيويًا من فاعلية التحول الرقمي.

اتسمت أهداف رسالة الطقاقة بالاتساع التحليلي والشمول، حيث دمجت بين الأداء المالي والتشغيلي، وهو توجه ناضج يعكس وعيًا بأن أثر التقنية لا يظهر فقط في الربحية، بل في الكفاءة التشغيلية وإدارة الموارد، و الأهم من ذلك أنها أدخلت بعدًا استراتيجيًا عبر اختبار الحصة السوقية كعامل معدل، ما يوفر تفسيرًا أعمق للفروقات بين البنوك في قدرتها على جني فوائد الاستثمار الرقمي.

ثالثًا: المنهجية والقدرة التفسيرية للنموذج الإحصائي

الرسالة الأولى اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات مالية ثانوية من تقارير البنوك، وتحليلها بأساليب إحصائية تقليدية (مثل الانحدار وتحليل الفرضيات)، وهذا يعكس التزامًا بالمعايير الكمية ويكسب الدراسة موثوقية، لكنه يُبقي النتائج محصورة في العلاقات الخطية المباشرة ولا يسمح بفهم الديناميكيات الأعمق.

بينما جاءت رسالة الطقاقة بمنهجية أكثر تطورًا، حيث استخدم الباحث تصميمًا تفاعليًا لاختبار العلاقة المعدلة ((Moderated Regression، مما يعزز القدرة التفسيرية للنموذج ويُبرز تأثير العوامل السياقية مثل الحصة السوقية، وهذا يجعل النتائج أكثر واقعية ويتيح فهماً أكثر دقة لتباين أثر الاستثمار الرقمي بين البنوك الصغيرة والكبيرة.

رابعًا: المجال الجغرافي والمجتمع البحثي

في الرسالة الأولى، لم يحدّد الباحث بدقة النطاق الجغرافي للبنوك المدروسة، واكتفى بالإشارة إلى مصارف إسلامية بشكل عام. هذه العمومية تمنح الدراسة مرونة للتطبيق في سياقات متعددة لكنها تضعف ارتباط النتائج ببيئة مصرفية محددة، ما قد يؤثر على واقعية التوصيات.

وقدّمت رسالة الطقاقة تحديدًا دقيقًا للمجتمع البحثي: البنوك الإسلامية الأردنية، وهو ما يُعد نقطة قوة، إذ يمنح الدراسة تركيزًا واقعيًا ويسهل على صانعي القرار الاستفادة من النتائج، كما يفتح المجال لتكرار الدراسة في دول أخرى ومقارنتها.

خامسًا: النتائج والتوصيات

كشفت نتائج رسالة النجداوي عن علاقة معنوية دالة إحصائيًا بين استخدام التكنولوجيا المالية ومؤشرات الأداء المالي، ما يعكس اتساقًا مع الأدبيات السابقة، والتوصيات كانت عامة ومباشرة، ركزت على التوسع في استخدام التقنيات، وتعزيز البنية الرقمية والتدريب.

أما رسالة الطقاطقة فقد قدمت نتائج أكثر عمقًا، أظهرت أن الاستثمار في التكنولوجيا المالية يؤثر إيجابيًا على الأداء المالي والتشغيلي، لكن بدرجات متفاوتة حسب الحصة السوقية للبنك، و البنوك ذات الحصة الأكبر حققت استفادة أكبر من التحول الرقمي، وهو ما يُعد إضافة نوعية على صعيد النتائج. كما أن توصياتها كانت موجهة وتراعي الفروق بين البنوك، ما يجعلها أكثر ملاءمة للتطبيق العملي.

سادسًا: القيمة العلمية والتطبيقية

من حيث القيمة النظرية، تُعد الرسالة الأولى مساهمة تأسيسية مهمة في ربط التكنولوجيا المالية بالموشرات المالية داخل المصارف الإسلامية. في حين أن الرسالة الثانية تذهب أبعد من ذلك، فهي تجمع بين التوسع النظري والتطبيق العملي، وتقدم نموذجًا متقدمًا لتحليل الأثر التفاضلي للتقنية بحسب حجم البنك، ما يمنحها بعدًا استراتيجيًا متميزًا.

على المستوى التطبيقي، تُفيد الرسالة الأولى في التوجيه العام لسياسات البنوك نحو تبني التكنولوجيا، بينما توفر الرسالة الثانية توصيات أكثر تخصيصًا تستند إلى موقع البنك في السوق، وهو ما يجعلها أكثر فعالية لصناع القرار التنفيذيين.

..

أولاً: أوجه التشابه

المحور	وجه التشابه	التحليل
المجال العام	كلتا الرسالتين تتناولان العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء في البنوك الإسلامية.	هذا يعكس اهتمامًا مشتركًا بالتقنية كعامل محوري في تطوير المؤسسات المالية الإسلامية.
المنهجية الأساسية	استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على البيانات الكمية.	يظهر التزامًا بأسلوب علمي يعتمد على تحليل بيانات واقعية واختبار فرضيات باستخدام أدوات إحصائية.
البيئة المصرفية	ركزتا على البنوك الإسلامية كنموذج للدراسة.	يدل على أهمية فهم التحول الرقمي في المؤسسات المالية التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية، والتي تواجه تحديات خاصة.
النتائج العامة	توصلتا إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا للتكنولوجيا المالية على الأداء.	تتفق الرسالتان على أن تبني التكنولوجيا يؤدي إلى تحسينات مالية وتشغيلية.
أهمية التحول الرقمي	أوصتا بأهمية الاستثمار في التكنولوجيا وتوفير البنية الرقمية والتدريب.	مما يعكس توافقًا على أن الاستفادة القصوى من FinTech تحتاج إلى دعم مؤسسي مستدام.

ثانيًا: أوجه الاختلاف

المحور	الرسالة الأولى – النجداوي (2023)	الرسالة الثانية – الطقاطقة (2025)	التحليل
نوع التكنولوجيا المدروسة	أدوات FinTech (الاستخدام) مثل الخدمات المصرفية الإلكترونية، الدفع عبر الإنترنت.	الاستثمار في التكنولوجيا المالية (كنفقات ومشاريع استراتيجية).	الرسالة الثانية أعمق لأنها تدرس الالتزام المالي للبنك تجاه التقنية، وليس مجرد استخدامها.
نطاق الأداء	الأداء المالي فقط (ROA ، ROE ، ROI ، EPS).	الأداء المالي + الأداء التشغيلي (كفاءة العمليات).	الرسالة الثانية أكثر شمولًا، وترتبط بين التقنية ونتائج التشغيل اليومية.
النموذج الإحصائي	علاقة تأثير مباشر فقط بين المتغيرات.	نموذج تفاعلي يتضمن متغيرًا معدّلًا: الحصة السوقية.	الرسالة الثانية تقدم تصورًا واقعيًا بأن التأثير ليس متماثلًا في جميع البنوك.
النطاق الجغرافي	غير محدد بدقة (مصارف إسلامية بشكل عام).	البنوك الإسلامية الأردنية فقط.	الرسالة الثانية أكثر ارتباطًا بسياق محلي محدد، بينما الأولى ذات طابع عام.
مصادر البيانات	بيانات ثانوية من التقارير السنوية للبنوك.	بيانات أولية (استبانة) + بيانات مالية داخلية.	الرسالة الثانية جمعت بين النوعين، مما يضيف تنوعًا وثقلًا على التحليل.
دقة التوصيات	عامة وشاملة لجميع المصارف الإسلامية.	موجهة للبنوك الأردنية بحسب حجمها وحصتها السوقية.	الرسالة الثانية تقدم توصيات تطبيقية قابلة للتنفيذ في سياق محدد.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

